The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

13 نيسان، 2003، في الذكرة الثامنة والعشرين لتأسيس حزب حرّاس الارز، وجّه القائد ابو ارز الرسالة التالية:

إلى رفاقي في المسيرة.
يوم حملنا السلاح دفاعا عن لبنان، أقسمنا اليمين أمام الله أننا لن نلقيه ما دام هناك محتل يدنس أرضنا، ومغتصب يصادر قرارنا، و ظالم يقهر شعبنا، ومتآمر يتاجر بالوطن والسيادة والكيان.
وتوالت الأيام، وسقط لنا جرحى ومعاقون وشهداء، أقسمنا أمامهم ان دماءهم لن تذهب هدرا، بل ستبقى امانة غالية في اعناقنا.
وتوالت الايام، وتوالت معها اخطاء القادة والزعماء، وتعاظمت جرائمهم، وكثر تجار الهيكل و باعة اليمام، فعاد لبنان الى دوامة الحرب والقهر والعذاب...
فاقسمنا من جديد اننا سنتابع الطريق من دون تعب او تراجع او التواء، مهما غلا الثمن وارتفعت التضحيات.
وتوالت الايام، وهناك من القى سلاحه عن قرف او يأس، فهذا نفهمه و نعذره. وهناك من القى سلاحه عن خوفٍ او جبن، فهذا نفهمه و نعذره. وهناك من القى سلاحه عن حاجة وضيق حال، فهذا نفهمه و نعذره، وهناك من القى سلاحه واستبدله بسلاح العمالة والغدر والخيانة، فهذا لا نفهمه ولا نعذره.

ايها الرفاق،
في خضم هذه المحنة القاسية التي تعصف بنا، وهذه الازمة الخانقة التي تلف الوطن من شماله الى جنوبه ، وازاء هذا الظرف المصيري، نجدد امامكم القسم ان مسيرتنا باقية بأذن اللة ومستمرة،
من دون تراجع او مساومة باقية.
وبكل عزم ونخوة مستمرة.
وبكل اهدافها ومبادئها وعقيدتها مستمرة.
مستمرة حتى لا يبقى فلسطيني على ارض لبنان.
ومستمرة حتى لا يبقى سوري على ارض لبنان.
ومستمرة حتى لا يبقى غريب على ارض لبنان.
ومستمرة حتى لا يبقى خائن ومتواطئ ومتأمر على ارض لبنان.
ومستمرة حتى لا يبقى ظالم او مظلوم، وقاهر ومقهور على ارض لبنان.
ومستمرة حتى ينكفئ تجار السياسة وباعة الاوطان.
ومستمرة حتى يستعيد اللبنانيون عنفوانهم وكرامتهم ورفعة جبينهم.
ومستمرة حتى يستعيد لبنان عزه ومجده ودوره الريادي في نشر رسالة الحق والحرية والسلام.
ومستمرة حتى ينبعث هذا الوطن العظيم حيا من رماده، ويحلق عالياً في اجوائه الكونية، لان انبعاثه حتمي، وتحليقه كما اسطورة الفنيق احتراف لا هواية.
ومستمرة لان لبنان ازلي كما الله، ولا عجب، فهو وطن الله على الارض.
ومستمرة حتى يعود السلام الى وطن السلام.

ايها الرفاق،
هذا عهد وقسم، التزمنا به، وبه نحن ملتزمون.
وهذا ميثاق ووعد، وعلى هديه نحن سائرون.
فمن شاء اكمال الطريق فاهلا به في رحاب القضية المقدسة.
ومن شاء الانكفاء فهذا شأنه
اما من شاء الانحراف، فلكل حادث حديث.

ايها الرفاق،
انكم الامل الباقي في زمن اليأس والقنوط.
والجذوة المتقدة في زمن الظلمة الدامة.
وتمثلون الحق في مواجهة الباطل،
والخير في مواجهة الشر،
فكونوا شرارة التحرير التي ينتظرها اللبنانيون.

ايها الرفاق
الظرف دقيق ومصيري، والمسافة الى النصر باتت قريبة، وفجر الخلاص بدأ يلوح في الافق، واندحار الشر اصبح على قاب قوسين، فمن الواجب إذا ان تعقدوا العزم على إكمال الطريق مهما كانت التضحيات.
لبنان كله يتطلع إليكم، وشعبه يناديكم، فلبوا النداء.

لبيك لبنان
أبو أرز
في 13 نيسان 2003